السيد الرئيس، ايها الاخوات والاخوة الاعزاء،

- التدخل الذي قمت بتهيئه كمشاركة متواضعة في هذه المناظرة هو كما يخص اللجنة المؤسساتية نظراً لمساهمة الكوسي شاركت في العشرين سنة الماضية في اعمال اللجان المغاربية العظامية والعلامة، كما سبق ان عملت عدة سنوات مستشارا للمغرب في اللجنة الاستشارية الدائمة للمغرب العربي بتونس ايام كان مقرها بهذا السبب واحد هوان ميولي واهتمامي بالعمل المغاربي كان ومكث وسيكث في ضمن اهتماماتي الاساسية.

وبحكم عملي حاليا كمسؤول كواحد المسؤولين عن التعاون بوزارة الخارجية والتعاون ساعدني الحظ بالمشاركة في حل الاعمال التحضيرية للقمة المغاربية بما في ذلك الاجتماعات اللجنة الكبرى الوزارية بالجزائر وبالرباط ثم بتونس، وكذلك في الاجتماع التأسيسي للقمة التاريخية بمراكش العربية.

هذه المشاركة تركت وما زالت في عقلي هذه الاجتماعات في اجواء واقتراحات وتطلعات مستقبلية تركت في نفسي عدد من الخواطر نلخصها في شكل شتات او خواطر عامة على والتساؤلات سأحاول هنا نظم الوقت المتاح للبعض منها بايجاز في حدود الوقت المحدد اذا اقتضى ذلك.

: وحتى بالجزائر العاصمة بصفة تباحث الاهداف الرئيسية والموضوعات المرتقبة للتنظيم المغاربي المزمع انشاؤه كما هناك في تونس جاء في هذا التفاوض وفكرة وانشاء فضاء المغاربي الموحد كمنظمة اساسي لفضاء اتحاد المغرب العربي، وفضاء ثم حر اخذ وبكل حرية تنقل الاشخاص والبضائع ورؤوس الاموال على ان يتم هذا الانجاز بمراحل شاخذ بعين الاعتبار الخصوصيات والشخصيات والتوازنات المعمول بها في كل بلد.
والاوضاع
والتنظيمات العامة للدول الاعضاء.

وهنا طرحت مسألة كون التساؤل الاول = اي انشاء فضاء موحد،

- هل يمكننا الاقتراب من هذا الهدف في ظرف معقول، مع الاخذ بعين الاعتبار الصعوبات الازمة على في اقل هذا البلد اوكما من اختيارات اساسية ومن انظمة اجتماعية واقتصادية

- هل من حقي كمغاربي ان اجهر القول ان ادخال بعد سكاة جوهرية على هذا النظام اوكما لامناص منه لجعل تداخل البنيات الاساسية لتنظيماتنا الاقتصادية

هو في الواقع التدخل في ايجاد المؤسسات بحكم مشاركتي

والاجتماعية شيء قليل للتطبيق ~~ليس~~ على المدى المتوسط
وقد ~~واني~~ اصبحت ~~مغاربي~~ خطابي بالتأكيد كمغاربي.

- هل لازال لي الحق ان اعتاد او اخ ~~ا~~ نور عندما يفوح مسؤولا او مقربا من بلد اجنبي عضو في المجموعة المغاربية بتعليل للاوضاع في اغلب بلدان ~~العالم~~ العربي واردا ~~على~~ ~~الهدوء~~ ~~السلامي~~ ~~والاستقرار~~ ~~وان~~ ~~غير~~ مقبول في تشوراح بلدي الداخلية ؟

- هل ~~لنا~~ كمغاربيين ان نتداول ونبحث بحد وموضوعية بامكاننا

عن الجمع السبل لتحقيق هذا المشروع في الوحدة والاندماج وفي نفس الوقت نتجاوز وضع هو نوع من هذه الاسئلة ؟

اعتقد شخصيا، ولست اعبر هنا عن رأي الوزارة او الهيئة التي انتمي اليها او العمل في اطارها، انني كمغاربي بما لهذا اللفظ من معنى واسع اصبح من واجبي ان افكر مغاربيا حتى وانا انزاول عملي اليومي على المستوى الوطني، وان تفكيري على مستوى الجهة لا الاقليم يجعلني مسؤوليات جديدة في الوقت الذي يمنحني حقوقا جديدة اعلى ان يكون من بينها حق ابداء الرأي وحق النفاذ البناء ~~حق~~ في الاختيارات وحق تقديم النقد البناء الاقتراح ~~ات~~ او ~~على~~ الاصل ~~الحوار~~ ~~الحوار~~ ~~بالنقاط~~ ~~الصلاة~~ المستقبلية بها على جميع ~~الخاص~~ المجموعة ~~كل~~ بالشبه لكل معطياة ومكوناة ~~وخاسوها~~ كل ومعوقاة البناء المغاربي كاح جهويا او اقليميا -

~~ولما اطرح السؤال باسمي لا باسم الجميع~~

~~ا~~ على كل راهي في الموضوع ليس المهم المهم ربما هو طرح المشكل بداية ~~على~~ للتفكير وانا اشعر ~~انني~~ انني بهذا اعترف ~~اختار~~ اجتاز الطريق الصعب وفي منهاجية التفكير الجماعي المغاربي، لكن لما لا اذا كاح طرح هذا ~~الشكل~~ من شأنه يساهم عمليا في التقدم الى الامام

التساؤل

كما ان هذه حضرات الاخوة والاخوات احدى الخواطر التي راجب وتروح حاليا بفكري احاول تسجلوها ... رجوله تجربة ربما وجهدنا بها لإثراء الشبكة رغم ما يمكن ان يتخلفه من حساسيات خاورج وح فعل فشتغلي؟

الشاغل الثاني ونحن نتدارس امكانات افاق التعاون الاقتصادي على الصعيد المغاربي يتعلق بالاساس الاهمية التي نعطيها للعمل الاقتصادي كمنطلق ومحور رئيسي في تحقيق الاندماج المغاربي للعمل المنشود

هل التركيز على هذا المجال الاقتصادي بالذات يمكن ان نفهم منه ان العمل الاقتصادي يعني اهم منطلق للاعمال المغاربية ولنجاحها على المدى القريب والمتوسط؟

اعتقد شخصيا ان الهدف الرئيسي الاسمى للاتحاد الذي ورد في المادة الثانية من معاهدة الاتحاد والمتمثل في تحقيق تدريجي لحرية تنقل الاشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الاموال بين اعضائه قد يستوجب البدء بتيسير وتسهيل كل ما من شأنه ان يسهل التنقل الحر للمواطنين في اقرب الاجال الممكنة وان يعمل على وبالتنسيق العاجل لسياساتنا الثقافية والتعليمية والعمل على تبادل اكبر عدد ممكن من الطلاب والمحاضرين والمفكرين بين بلداننا، فهي عمل كهذا وهو اعتقد في متناولنا فالياً، تمهيد للعمل الاقتصادي وتدعيم لنجاحه وتسهيل لحيويته والعراقيل التي ستعترضه لا محالة في جل الاحيان

اعتقد ان الاشارة الى هذه الصعوبات المرتقبة قد تكون لها فائدة في المستقبل القريب بالنسبة لبعض المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية خصوصا منهم رجال الاعمال حتى لا يتسرعوا في البحث عن نتائج قريبة المدى وتخيب ظنهم بعض الاحيان

فالتبادل التجاري الذي يمكن ان يرقى الى المستوى المرتقب الابعد تحليل عدد كبير من الصعوبات الناتجة عن الانظمة المعمول بها داخل دول الاتحاد والمتباينة احيانا حتى في اسسها ومبادئها الرئيسية.

وفكرة التنافس داخل الاسواق قد تستوجب دراسات معمقة للقطاعات المعنية وقد تتم الابعاد خلال تغييرات جذرية على بعض الاختيارات الاقتصادية هنا وهناك، كما قد يكون التفاوت كذلك بالنسبة لتخلف عملة موحدة او حتى وضع اطار قانوني يسهل عملية الدفع النقدي بين دول الاتحاد.

نتيجة
وهذا ما نلاحظه حاليا في مشاكل في هذا المجال حتى على صعيد المبادلات التجارية بين اقطار الاتحاد -
بعض
اذ هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي قد يستوجب التغلب عليها ~~جهد~~ مدة زمنية معينة شامل اذ لا تطول اكثر من الازم
لكن هناك مجالات اقتصادية اخرى اعتقد اذ الوصول الى نتائج عملية بصفحها قد يحدث على المدى القريب والقريب جداً ، فمثلا
ولنأخذ المبادلات التجارية بالدرجة ، هناك طبعا من المواد التي تستورد ها اساسا الشركات ~~والدولة~~ والمؤسسات الحكومية
وهي هامة من حيث ~~حجم~~ الكم ولا ارى شخصيا اي عائق اساسي يمكن اذ يأثر على الدخول المباشر في تبادلها - اذا ما عمل كل الاطراف بتطبيق مبدأ التوضيحات التي نعمل به حاليا على الصعيد الثنائي حتى تعطى الاسبقية ~~لكم~~ للمورد المغاربي بالنسبة للمورد الاجنبي حسب الظروف المتعلق عليها ثنائيا او الممكن الاتفاق عليها جماعيا في اقرب الاجال (الغاز - البطرول، وشتى فاتيه ...)
هناك كذلك قطاع النقل وهو قطاع اساسي في تسهيل التكامل ~~الاقتصادي~~ والاندماج الاقتصادي عن طريق ~~تحقيق~~ الربط بين الشبكات الطرقية والحديدية ~~الموجودة~~ الموجودة او المجموع انشائها في اطار موحد للمقاييس المستعملة ، وبتنسيق مكثف بين مؤسساته الوطنية في مختلف مجالات النقل البحرية منها والجوية والبرية
هناك كذلك القطاع الطاقي والمعدني وما يتعلق ~~والصناعي والفلاحي~~ وما يجب فيه على الصعيد ~~الثنائي~~ الفرد المتوسط من امكانات هائلة للتعاون اذا ما اتخذت الخطوات اللازمة له على الصعيد المغاربي في اقرب الاجال
وهناك طبعا قطاعات اخرى صناعية وفلاحية وتقنية اعتقد اذ بامكاننا الوصول الى نتائج مرضية بشأنها في ظروف مرضية حتى على المدى القصير -

اذا لنكن على بينة مما ينتظرنا ولنتطلف بمعرفة حقيقة لامكاناتنا وقدراتنا على ازالة ~~الحواجز~~ العوائق الفاسدونية منها والنفسية ، ولا نترك في ادهاننا اثرا للشك في نجاح هذا العمل المغاربي ولنلتزم بمتابعة

السير بمعزل كامل عن اي هزات او عكاسات قد
تحدث في اخل اتحادنا في حين لاحظ ولنتسلح بالصبر
والمثابرة وسعة الصدر ~~وتقبل~~ ونفتح صدرنا على
العطاءات والاجتهادات الفكرية بما في ذلك تشجيع
الابتكار وحتى النقد البناء من حيث اتى في اخل
اتحادنا والله المعين

الشكر الاخ المحاضر على ما جاء به من افتراحات
واريد ان اركز هنا على فكرة اعادة برمجة
الانتاج الفلاحي الموجه نحو

- بناء ← التسعيف
هيا لحل شعاريه) مواقف موجودة

ARTICULATIONS DES THEMES

I - L'Axe économique

A/ Les potentiels ~~et Complémentarités~~

- humain (démographie) : A. CHERKAOUI / M. BENYAKHLEF
- agricole. Pêches : HLIMI/ A. BEKKALI/ O. LAHLOU
- minier et énergétique : T. SQUALLI/ M. DOUIEB
- industriel : M. BELKHAYAT/M. MOUSSADEK
- communications : M. MOUFID
- touristique : Zahia SQUALLI

B/ Les politiques économiques

- l'action de l'Etat : My Zine ZAHIDI / M. BELKHAYAT
- le rôle du secteur privé : A. BENNANI SMIRES/A. BELKEZIZ
- le commerce extérieur : H. ABOUYOUB / M. GUEDIRA
- la politique financière : M. BERRADA / M. DAIRI / M.BELMANSOUR / A. AMOR / A. BENAMOUR/A. OUDGHIRI

C/ La coopération inter-maghrébine

- Bilan : My Driss KETTANI
- Coopération bilatérale (joint venture, accords ...) : SEDDIQI / BEKKALI
- Perspectives : M. GERMOUNI / AOUAD
- La libre circulation des marchandises : B. ALLALI
- Le Maghreb et le reste du monde : la CEE, l'Afrique, le Monde Arabe, notamment : M. SEKKAT / A. GUESSOUS / A. LAHLOU

Synthèse

II / L'AXE INSTITUTIONNEL

A/ Les systèmes institutionnels des pays du Maghreb

- Fondements et caractéristiques : Med Najib BA

B/ Les institutions du Maghreb

- Regards sur les expériences autres (Conseil de Coopération du Golfe, CEE ...) : Représentants d'Organisations
- Regards sur les tentatives antérieures : M. FILALI / M. BENNOUNA
- Regards sur les projets en cours : M. BENNOUNA

Article publié par ARABIES
N° 29 DE Mai 1989.

GRAND MAGHREB

VITESSE DE...

« CROISIÈRE »

Tous ceux qui y ont participé ont trouvé *« géniale »* cette croisière-colloque *Maghreb 2000*, organisée du 22 mars au 1er avril par l'Association marocaine *Fès-Saïs* (voir l'encadré)...

De quoi s'agit-il ? Le 1er Sommet maghrébin de l'Histoire, tenu le 10 juin 1988 à Zeralda, près d'Alger, avait mis sur pied une *Haute commission* ou *Commission unitaire* et cinq commissions officielles : finances et douanes ; économie ; questions organiques et structurelles ; culture, éducation et information ; affaires sociales, humaines et de sécurité. Tous ces organismes étaient chargés de préparer l'édification du Grand Maghreb.

Peu après, l'idée avait surgi au Maroc d'organiser, parallèlement, une rencontre informelle entre intellectuels et décideurs venant de Mauritanie, du Maroc, d'Algérie, de Tunisie et de Libye : ministres, hauts fonctionnaires, écrivains, universitaires, chercheurs, économistes, industriels, syndicalistes...

Approuvée par le roi Hassan II, l'idée avait pris forme à l'approche du 2e Sommet, à Marrakech, qui a donné naissance à l'Union du Maghreb arabe, le 17 février 1989 : le colloque, ouvert à Fès, se déroulera ensuite à bord du *Marrakech* lequel, partant de Tanger, fera escale à Oran, Alger, Tunis, Tripoli et reviendra à son port d'attache ; au retour, une importante délégation se rendra à Nouakchott. Détail qui a son importance : chacun des participants devait payer (ou faire payer par l'organisme auquel il appartient) une contribution de 5 000 dirhams (environ 4 000 FF).

Cette rencontre était une *première*. En effet, hormis une poignée d'universitaires qui se rencontraient lors de colloques organisés en Europe, et quelques ministres et hauts fonctionnaires réunis dans les conférences internationales ou régionales, les intellectuels et décideurs maghrébins n'ont guère eu l'occasion de discuter librement ensemble. Le conflit du Sahara occidental – qui a éclaté à l'automne 1975 – et les querelles intermaghrébines avaient encore réduit ces possibilités.

Le périple de l'unité nord-africaine auquel ont participé de nombreux responsables des cinqs pays, et notre collaborateur Paul Balta : bouffée d'air sans lendemain, ou jalon prometteur ?

Chacun affiche la couleur dès l'ouverture du colloque, en fonction de l'environnement culturel qui domine dans son pays : les problématiques sont posées par les orateurs selon leurs sensibilités personnelles ou leurs fonctions. Idéologues et romantiques s'opposent aux réalistes. Les premiers rappellent les atouts du Maghreb : unité de langue, de religion, de culture. Mais les seconds font observer que, pour autant, l'unité n'a pu être réalisée depuis la dynastie almohade, au XIIe siècle, faute de volonté politique.

Deux grandes tendances s'affirment : l'une favorable à un Maghreb ouvert sur le monde, en particulier sur l'Europe, l'autre à un Magreb fermé sur lui-même ou centré sur l'Orient arabe. Moulay Driss Alaoui Mdeghri, secrétaire d'Etat marocain aux affaires maghrébines, évoque la nécessaire *« maîtrise de la technologie »* et rappelle que *« les Etats-Unis consacrent à la recherche 90 milliards de dollars, l'équivalent des budgets des cinq pays maghrébins »*.

Quand Mohamed Larabi al-Atrous, membre du comité central du FLN algérien, proclame : *« Ma langue est ma nationalité. Notre libération politique, économique, culturelle et militaire est dans la langue arabe... »* Moulay Ahmed

Alaoui, ministre d'Etat marocain et président d'honneur de l'Association *Fès-Saïs*, retorque : *« l'ignorant est celui qui ne parle qu'une langue. Les langues étrangères sont ouverture. »* Puis brandissant un passeport sur lequel est inscrit *« Communauté européenne »*, il s'écrie : *« A quand le passeport de l'Union du Maghreb arabe ? »*
Ahmed Chérif, de la *Jamahiriya* libyenne, parle avec conviction de l'indispensable unité maghrébine pour répondre au défi de l'Europe de 1993, mais aussi de l'unité arabe et même de l'unité islamique. Il dénonce le sort réservé par les Européens à l'immigration maghrébine... Mais nombre de participants font observer qu'avant d'ouvrir, récemment, sa frontière avec la Tunisie, la Libye n'a pas hésité à expulser des dizaines de milliers de *frères* égyptiens et tunisiens ! Enfin, un universitaire mauritanien, Jamal Ould Hassan, évoque avec sérénité la civilisation du Maghreb arabe.

• Industrie et démocratie

Les premiers jours, les retrouvailles sont hésitantes : les Maghrébins découvrent qu'ils ne se connaissent guère entre eux et qu'ils ne connaissent pas, pour la plupart, les capitales de leurs voisins. Ils découvrent que s'ils partagent la même langue, tous ne parlent pas le même langage alors que l'Europe des Douze, qui comprend huit ou neuf langues, s'est forgée en trente ans un langage commun. Mais, très vite, les groupes se mêlent les uns aux autres tandis qu'affleure la culture profonde et que s'impose une même sensibilité. La croisière devient une fête permanente de l'esprit.
Elle sera marquée aussi par une série de symboles : les participants descendent dans tous les ports, sans passeports ni visas. A Alger, le *Marrakech* accoste près du *Zeralda*, deux noms qui évoquent les deux premiers sommets maghrébins ; Tanger rappelle qu'elle a accueilli, en avril 1958, la conférence des partis de l'*Istiqlal* (Maroc), du *Néo-Destour* (Tunisie) et du FLN (Algérie) qui, les premiers, ont réclamé la mise en place d'institutions maghrébines communes pour répondre à la naissance de la CEE.
Dix jours durant, les débats organisés autour de trois thèmes – la culture, les institutions, l'économie – donnent lieu à un intense remue-méninges *(brain storming)* et débouchent sur de nombreuses propositions. Beaucoup d'entre elles recoupent celles qui ont été déjà formulées par les commissions chargées de préparer la naissance de l'UMA. Les discussions permettent de mieux toucher du doigt à la fois les obstacles sur la voie de la coopération et les complémentarités forgées depuis les indépendances... sans parler des promesses que représentent la mise en commun des expériences et des compétences.
Complémentarités ? Le gaz algérien peut être facteur d'industrialisation et de bien-être pour les voisins, comme le prouve déjà le gazoduc Algérie-Italie via la Tunisie (voir également *Arabies*, n° 28, p. 39). Mauritanie et Libye peuvent bénéficier pour la pêche du savoir-faire du Maroc et de la Tunisie. Et pourquoi ne pas constituer des entreprises communes dans les domaines des transports, surtout aériens, de la sidérurgie, du froid, du matériel agricole, de l'électronique... en commençant par la standardisation des normes ?
Des thèmes reviennent avec insistance : la démocratie, la libre circulation des journaux, des livres, des films, la nécessité d'unifier la langue dans les domaines de l'information, du sport ; celle de créer des unions maghrébines d'écrivains, d'artistes, d'économistes, de chercheurs ; celle de renforcer la recherche sur le développement... Tout reste à faire mais cette croisière aura été une illustration de l'histoire, qui reste à écrire, du Grand Maghreb en marche.

Paul BALTA
Fès, Alger, Tunis, Tripoli

MAROC : PAS DE PÉTROLE MAIS DES IDÉES

Parmi les pays arabes, le Maroc n'est certes pas celui qui a le plus d'argent. Mais il est riche d'une vieille culture, profondément enracinée et toujours vivante. Aussi a-t-il suppléé aux capacités limitées des finances de l'Etat par l'imagination et l'attachement des citoyens (dont certains sont très fortunés) à leur patrimoine. C'est ainsi que se sont constituées depuis 1986, à l'initiative de Hassan II, une série d'associations à l'échelle des régions et dans les grandes villes. C'est le cas, entre autres, de l'Association du *Grand Ismaïlia* (région de Meknès), de celle d'*Illigh* (région d'Agadir), de celle de *Marrakech*, sans oublier celle du *Grand Atlas*, animée par Mustapha Tougui.
L'Association *Fès-Saïs* (du nom de la plaine entourant la ville) que préside Mohamed Kabbaj, ministre des Travaux publics, de la Formation professionnelle et de la Formation des cadres, regroupe, comme les autres, aussi bien des intellectuels que des hommes d'affaires, des fonctionnaires que des membres des professions libérales et des artisans. Elle s'est fixé nombre de tâches dans les domaines urbain, culturel, économique et social. Ainsi a-t-elle déjà restauré les fontaines de Fès et s'emploie-t-elle, grâce au mécénat privé, à réhabiliter de vieux palais. Elle entend contribuer à doter la ville d'une foire commerciale, à l'instar d'autres grandes cités comme Casablanca, en sensibilisant les industriels locaux. La croisière *« Maghreb 2000 »*, à laquelle elle a associé des représentants de toutes les autres associations, demeurera un de ses fleurons.

P.B.

Avec les Compliments

du Président de l'Association

Fès - Saïss pour le Développement

Culturel, Social et Economique

COLLOQUE SUR LE MAGHREB

" NOUS SOMMES TOUS SUR UN MEME BATEAU "

TOILE DE FOND

Le Maghreb est à l'ordre du jour. les Réunions se succèdent aux réunions pour en définir les conditions, en analyser les perspectives et en hâter la construction.

Sur un plan bilatéral, chacun des cinq Etats de la région n'a cessé depuis bien des années d'oeuvrer avec plus ou moins de constance à développer ses relations avec l'un ou l'autre de ses voisins.

Sur le plan collectif, force est d'admettre que le Maghreb est demeuré présent dans les esprits autant que dans les discours, faute de l'être toujours dans les faits, depuis la période de la lutte pour l'indépendance. Il a perduré ainsi en dépit des hauts et des bas et surtout de la longue parenthèse de l'affaire du Sahara, aujourd'hui en voie de réglement.

Depuis le Sommet d'Alger en Juin 1988 et le Sommet historique de Marrakech en Février 1989, le Maghreb connaît un nouveau printemps et se trouve chargé de grandes espérances. L'année présente constituera sans doute un temps fort dans le processus d'édification communautaire et précipitera certainement un mouvement qui imprègne fortement la région de longue date.

Les Organisations Non Gouvernementales (ONG) ont toujours joué un rôle de premier plan dans les processus de ce type. L'entretien de la flamme maghrébine passe ainsi également par la multiplication des colloques, des séminaires, des rencontres d'hommes d'affaires, des compétitions sportives et des échanges culturels. Ces Organisations peuvent, doivent, aujourd'hui que l'idéal d'un Maghreb Uni a le vent en poupe, déployer les voiles pour contribuer un tant soit peu à l'éclosion d'une entité politiquement sereine, économiquement saine et culturellement riche.

"Nous sommes tous sur un même bateau". Ici, la métaphore et la réalité qu'elle décrit se rejoignent et offrent une opportunité exceptionnelle pour mener une réflexion approfondie sur les enjeux, les potentiels et les perspectives, pour faire également des suggestions constructives et cultiver les vertus de convivialité favorisant tout effort collectif.

Dans cette optique, trois axes de travail peuvent être distingués, d'autant qu'ils représentent les trois volets autour desquels s'articulent fondamentalement les différents aspects de l'édification du Maghreb.

* L'axe économique : le Maghreb doit relever un certain nombre de défis, aussi bien internes qu'externes, liés à son développement économique et social. Au niveau interne, les besoins d'une population jeune en accroissement rapide, les contraintes du marché intérieur, les enjeux de la recherche-développement et de l'innovation technologique et la nécessité d'optimiser les complémentarités économiques s'imposent dans l'urgence. Au

niveau externe, le Maghreb doit faire face à une compétition féroce et traiter avec des partenaires qui s'intègrent, eux, dans des ensembles de plus en plus homogènes. Le cas de la CEE qui doit constituer un marché unique des 1993 oblige plus particulièrement, parce qu'il s'agit du premier partenaire économique du Maghreb, à des redéploiements, à des réadaptations, voire à des changements profonds de ce côté-ci de la Méditerranée.

* L'axe politique et institutionnel : aucun ensemble communautaire n'est possible si font défaut une vision et une volonté politiques qui lui donnent l'impulsion, l'orientent et le guident, à court, moyen et long termes. Il s'agit donc d'interroger cet aspect de la question pour déboucher sur celle de savoir selon quelles modalités, avec quelles structures, en mettant en place quelles institutions, doit s'édifier le Maghreb ?

* L'axe culturel : de l'Atlantique au Golfe de Syrte, une même culture, avec certaines spécificités ici et là, traverse la région. Quelles en sont les caractéristiques et les composantes ? Comment se définit-elle par rapport à son environnement immédiat et lointain, régional et international ? Comment harmoniser les systèmes éducatifs et les potentialiser ? Comment développer la coopération dans ce domaine de manière à en tirer le maximum de profit pour chacun et pour tous.

Ce sont là quelques unes des interrogations cruciales auxquelles le colloque organisé à l'occasion de la Croisière du Maghreb, devra s'adresser.

ARTICULATIONS DES THEMES

I - L'AXE ECONOMIQUE

A	-	LES POTENTIELS	
	-	humain (démographie) :	A. CHERKAOUI / M. BENYAKHLEF
	-	agricole :	HLIMI / A. BEKKALI / O. LAHLOU
	-	minier et énergétique :	T. SQUALLI / M. DOUIEB
	-	industriel :	M. BELKHAYAT
	-	communications :	M. MOUFID
	-	touristique :	Zakia SQUALLI
B	-	LES POLITIQUES ECONOMIQUES	
	-	l'action de l'Etat :	My Zine ZAHIDI / M. BELKHAYAT
	-	le rôle du secteur privé :	A. BENNANI SMIRES /A. BELKEZIZ
	-	le commerce extérieur :	H. ABOUYOUB / M. GUEDIRA
	-	la politique financière :	M. BERRADA / M. DAIRI / M. BELMANSOUR / A. AMOR / A. BENAMOUR

C - LA COOPERATION INTRA-MAGHREBINE

- Bilan :	My Driss KETTANI
- Coopération bilatérale (joint venture, accords ...) :	SEDDIQI / BEKKALI
- Perspectives :	M. GERMOUNI / AOUAD
- La libre circulation des marchandises :	B. ALLALI
- Le Maghreb et le reste du monde : la CEE, l'Afrique, le Monde Arabe, notamment :	M. SEKKAT / A. GUESSOUS / A. LAHLOU

II / L'AXE POLITIQUE ET INSTITUTIONNEL

A - LES SYSTEMES POLITIQUES DES PAYS DU MAGHREB

- Fondements et caractéristiques :	Med Najib BA
- Les partis politiques au Maghreb :	N. JAI
- Syndicalisme maghrébin :	H. BENNANI

B - LES INSTITUTIONS DU MAGHREB

- Regards sur les expériences autres (Conseil de Coopération du Golfe, CEE ...) :	Représentants d'Organisations
- Regards sur les tentatives antérieures :	M. FILALI / M. BENNOUNA
- La libre circulation des personnes :	?
- Propositions pour l'avenir :	A. BOUTALEB

III / L'AXE CULTUREL

A - CULTURES DU MAGHREB

- L'art maghrébin :	T. SEDDIKI / M. SERGHOUCHNI/ H. LEMNII / M. KASRI / My A. SQUALLI
- L'information (médias) :	A. EL KOURAICHI / BENNANI SMIRES / F. MOHA / B. LAMRANI
- Education (systèmes éducatifs) :	M. BOUZOUBAA / M. LAKHSASSI / T. BENNANI

B - COOPERATION CULTURELLE

- Bilan et perspectives : A. MESLOUT
- La libre circulation des idées : M. A. LAHBABI

METHODOLOGIE

Compte tenu des limites de temps, il n'est pas possible d'obtenir la remise des textes des communications à l'avance. Il convient, néanmoins, de demander un résumé d'une page et de préparer un dossier, à distribuer à tous les participants, comportant un certain nombre de documents utiles et pouvant servir pour alimenter les débats : articles, accords, statistiques, bibliographie, etc...

Les thèmes identifiés devront faire l'objet d'exposés succints de 15 à 20 minutes dans le cadre de trois groupes de travail quotidiens correspondant aux trois axes soulignés et programmés comme suit :

	9h à 12h	10h à 13h	14h à 17h
1er jour	Axe Economique	Axe Culturel	Axe Institutionnel
2me jour	Axe Culturel	Axe Economique	Axe Institutionnel
3me jour	Axe Institutionnel	Axe Culturel	Axe Economique
4me jour	Axe Economique	Axe Institutionnel	Axe Culturel
5me jour	Axe Culturel	Axe Institutionnel	Axe Economique

A côté des travaux en groupes, il convient de prévoir une journée inaugurale à Fès avant le départ, qui sera consacrée :

- aux discours d'ouverture du Président ;
- à la présentation du programme ;
- à quatre exposés introductifs :
  1) Remarques préliminaires : D. ALAOUI MDAGHRI
  2) Le Maghreb dans l'histoire : A. LAROUI
  3) Réflexions sur le Maghreb : A. BOUTALEB
  4) Le Maghreb dans le monde : M. JOBERT

Par ailleurs, durant la croisière, chaque jour à 18h une conférence sur un thème général aura lieu. Sujets proposés :

- Le Roman Maghrébin : T. BENJELLOUN / MEDDEB
- La Musique Andalouse : Dr. FENNICH
- Les Cuisines du Maghreb : A. BARGACH

- L'Architecture maghrébine : S. MOULINE
- Le Cinéma maghrébin : N. SAIL
- La ville de Fès : M. AOUAD

En outre, une bibliothèque et une exposition de livres et de revues sur le Maghreb devront être proposées tout au long de la Croisière. De même, il sera proposé des séances cinématographiques avec des projections de films réalisés par des Maghrébins. Un concours de poésie portant sur le Maghreb pourra également être organisé.

Enfin, un espace de création, dit ESPACE LIBRE MAGHREBIN, sera mis à la disposition de tout participant ou groupe de participants désireux d'organiser une quelconque manifestation culturelle, artistique ou conviviale.

رحلة مغاربية - المغرب العربي آفاق 2000

برنامج جلسات العمل

اللجنة الاقتصادية

مالون الخدال

الاحد 26 مارس : الطاقات المغاربية

رئيس الجلسة : الاسعد بنعصمان (تونس)

المقرران : م . بن علاش (الجزائر)

عبد الله العلوي الامبني (المغرب)

س 15:00 - 16:45 : "الحجم الدمغرافي للتنمية الاقتصادية "

المتدخلان : مصطفى بنيخلف (المغرب)

م. عنان (الجزائر)

س 16:45 - 17:15 : استراحة

س 17:15 - 19:00 : " الامكانات القطاعية "

المتدخلون : محمد بلخياط (المغرب)

مولاي عبد الله العلوي (المغرب)

م. العرباوي (الجزائر)

* مالح حمدي (تونس)

ملاح الدين الشيباني (تونس)

1) الخدمات
- الدخل البترولي 98% من الميادلات
- كل دولة لها الحق في نقل 40% من مبادلاتها حسب قانون Seaa
- الاسطول المغربي ليس هم الآن في البترول 30% بدلا

المغرب العربي (150 مليون نسمة) مشوعة
(30 مليون طن سنويا) بنية تحتية 20%
من مبادلاتهم مع الخارج

التعاون المغاربي = خطة 20
تكونت شركة فرد وجة الجزائر ليبيا - ليبيا تونس
خط المغرب تونس حاليا دراسة
مشروع انشاء جمعية لأرباب الشركات النقل
" اشتغال خطوط مشتركة بين
" التنسيق
" انشاء ربط شركات جديدة لمجابهة
التحديات الاوربية في هذا الباب

الطاقة = الغاز الطبيعي هي مادة اولية حوالي جوا في حياتنا
الفلاحة، الانتاج الصناعي، البحث العلمي ...
في انتاجا رتبة الخروج الحالي للتبادل
- السوق الاوربي Abattre ليس فيه طلب اضافي في المدة المقبلة
- قدرة 30 مليار للمبيعي يمكن ان تصل الى 50 ولم
تستعمل حاليا الا 15 ← يجب ان نفكر في بناء انابيب
مستقلة موجهة الى الاول الجهة المغاربية
قدرة المغرب قد تصل الى 5 مليار م³ مغرب سنة 2000
" 3 " تونس "
" 2 " ليبيا "

ليبيا لها 30 م³ وتستورد الغاز الجزائري ؟
- لا نخرج من فكرة تبادل الغاز لنضع هذا في اطار برمجة
العمل الصناعي في المنطقة
- البوتسلاط 20 مليون ط 17 غير مصنع
يصدر
سيكون لنا اشكال طبيعي
سعر المردودية للبوتسلاط من الحاج الى المصنع 1 الى 6
وفيه الطاقة في التحويل 30% ← لذلك برمجة الصناعة
المغاربية بدلا من التركيز على التبادل التجاري المحدود
الجاري في جل بضائعه ؟

رحلة مغاربية - المغرب العربي آفاق 2000

برنامج جلسات العمل

اللجنة الثقافية

شؤون المأمونية

الخميس 30 مارس : "الادب والفن"

رئيس الجلسة : المختار بن حمينا (موريتانيا)
المقرران : محمد عدواني (الجزائر)
سعد الداودي (المغرب)

س 9:00 - 10:45 : "الابداع الادبي بالمغرب العربي"
المتدخلان : الطاهر قيقة (تونس)
محمد عزيز لحبابي (المغرب)

س 10:45 - 11:15 : استراحة

س 11:15 - 13:00 : "الابداع الفني بالمغرب العربي"
المتدخلون : م. يالس (الجزائر)
زياد علي (ليبيا)
عبد اللطيف الريس (المغرب)
احمد الطيب لعلج (المغرب)

س 15:00 - 16:45 : "الثقافة واللغة"
رئيس الجلسة : الطاهر قيقة (تونس)
المقرران : المختار بن حمينا (موريتانيا)
سعد الداودي (المغرب)
المتدخل : مصطفى بن يخلف (المغرب)

س 16:45 - 17:15 : استراحة

س 17:15 - 19:00 : "الاعلام في المغرب العربي"
متدخلان : مرزاق بقطاشي (الجزائر)
محمد ولد محمد (موريتانيا)

~~ليست لي ارتياح لدعم نها~~ أجاف التعاون والاندماج
~~لسؤال طويل~~

٦ الطرح المستمر للموضوع = العمل الجماعي المغاربي

- ومن ثنايا هذه الرحلة
- سيعنى علماء المغرب والمسؤولون الى يفكر دائما مغاربي

2 وحتى نطرح هذا السؤال قد نسترشد ببعض المعطيات الجهوية الاقليمية ~~تترس~~ الطريف الاتجاه عكس بعض الاهداف التي تخدم يمكن ان نقف عليها كمثلين

وحتى لا ننطلق من الصفر او نرجع كثيرا الى الور قد يستحسن ان نتحدث في ادهاننا بعض الاهداف التي حددت بين الدول الاعضاء في الاتحاد على الصعيد المغربي السابق

سفينة الوحدة مراكش تصل الجماهيرية العظمى

وصلت الى ميناء طرابلس البحرى بعد ظهر امس سفينة الوحدة/ مراكش/ وذلك ضمن الرحلة البحرية التى تقوم بها بين مدن اقطار المغرب العربى.

وتحمل السفينة على متنها الاخ محمد قاياح وزير التجهيز فى المغرب الشقيق وعدد كبير من ابناء الشعب العربى الواحد فى اقطار المغرب العربى الخمسة.

وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال شعبى كبير بميناء طرابلس البحرى شاركت فيه جماهير المؤتمرات الشعبية الإساسية ببلدية طرابلس وفرقة الفنون الشعبية / وبراعم واشبال وسواعد الفاتح العظيم.

وكان فى استقبال المشاركين فى الرحلة المغاربية الاخ امين اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة وامين اللجنة الشعبية للنفط وامين اللجنة الشعبية لبلدية طرابلس وامين عام جمعية الدعوة الاسلامية العالمية وسفراء تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ولدى وصول الباخرة ميناء طرابلس البحرى قدمت للمشاركين فى الرحلة المغاربية باقات من الزهور تعبيرا عن عمق الاخوة العربية وروابط الدين واللغة التى تربط بين ابناء الشعب العربى الواحد فى اقطار المغرب العربى.

والجدير بالذكر ان الرحلة قد انطلقت من طنجة بالمغرب الشقيق يوم الخميس الموافق 22 من شهر المريخ الجارى زارت خلالها ميناء وهران بالجزائر وميناء تونس.

يوميـــة
وطنية مستقلة
تأسست في
1 اكتوبر 1985م

الشعب

■ وفاء ■ تضامن ■ تقدم ■

■ 12 صفحة ■

الأحد 19 شعبان 1409 هـ
الموافق لـ 26 مارس 1989م

■ العدد : 1086

■الثمن : 1.50 د.ج ■

● كأس انديـة افريقيـا الفائـزة بكـؤوس كرة القـدم ● إ . الجزائر : 4 - ف س . ليبيرتي : 0

باخرة «الوحدة المغاربية» ترسو بميناء العاصمة :

بدون جواز سفر

كانت الساعة تشير الى الثامنة والنصف صباحا عندما رست سفينة الوحدة المغاربية «مراكش» بميناء مدينة الجزائر ، التي تعد المرحلة الثانية من برنامج الرحلة المقررة عبر خمسة موانىء مغاربية وهي طنجة ، وهران ، الجزائر ، تونس وطرابلس .

وقد كان في استقبال المشاركين في سفينة الوحدة المغاربية كل من وزير الاعلام والثقافة ، وكاتب الدولة للسياحة ووالي العاصمة بالاضافة الى عدد من مسؤولي ولاية العاصمة وممثلين عن المجلس الشعبي الوطني وكذا سفراء الاقطار الاربعة بالجزائر .

ومما زاد من بهجة الاستقبال هو قيام المجلس الشعبي لمدينة الجزائر باستقدام فرق فولكلورية اعطت الحدث طابعا أخويا .

على اثر ذلك انتقل الوفد الى القاعة الشرفية حيث أدلى بعضهم ببعض التصريحات تناولت الطابع الودي والاخوي للرحلة التي انطلقت لحد الآن على الشارف على ان يشرع في البحر ابتداء من نهار غد وذلك على مستوى اللجان الفرعية الثلاث التي تم تشكيلها خلال المرحلة الاولى من الرحلة (طنجة ـ وهران) ، وهي : لجنة المؤسسات السياسية ، اللجنة الاقتصادية ، لجنة الشؤون الثقافية .

هذا ونشير الى ان هذه الرحلة التي ستدوم الى غاية 31 مارس الجاري ، تضم 624 إطارا مغاربيا على رأسهم رؤساء وفود الاتحاد المغاربي السادة : عبد العزيز خلاف (الجزائر) ادريس العلوي المدغري (المغرب) سيدي ابراهيم سيدات (موريطانيا) ، خليفة التلفي (ليبيا) وزكريا بن مصطفى (تونس) .

وتجدر الاشارة الى ان المشاركين الذين وصلوا صباح اليوم الى ميناء العاصمة ، سيواصلون برنامج زيارتهم لبلادنا ، بزيارتهم لمدينة تيبازة وسيدي فرج ، على ان تخصص فترة بعض الظهر لزيارة

تصوير : كمال صادق

مجمع رياض الفتح وقصر الثقافة .

ومعلوم ان باخرة الوحدة المغاربية ستغادر بلادنا عند منتصف الليل في طريقها الى تونس .

وفي الجزائر العاصمة فإن المشاركين قد حظوا باستقبال حار وبحفاوة كبيرة تعكس مدى كرم الجزائري وحتى على المستوى الرسمي ، فإن كل التسهيلات قد وفرت لضيوفنا . إذ لم يتعرضوا الى أي اجراء إداري كطلب جواز السفر او وثيقة الهوية . . . بل ان احد المشاركين لم يخف ارتياحه وهو يلاحظ كل الحواجز تزول دفعة واحدة الى درجة تصور فيها انه ينتقل من ولاية الى اخرى داخل بلد واحد .

والحقيقة ، ان مثل هذه المواقف تعكس رغبة بلادنا وحرصها الشديد على اعطاء الوحدة المغاربية مفهومها العميق الذي لا يقتصر على المستويات الرسمية ، كما يعكس ايمانها الراسخ بضرورة تجسيد الوحدة المغاربية باعتبارها حتمية تاريخية ومطلبا اساسيا لشعوب المغرب العربي .

وقد تمكن المشاركون منذ انطلاق الرحلة من عقد عدة اجتماعات ومناقشات حرة «مفتوحة للجميع ، تمكنوا خلالها من ابداء آرائهم ومقترحاتهم وكذا تصوراتهم المرتبطة بتحقيق الوحدة المغاربية وآفاقها . .

هذا ، وذكر السيد محمد القباج رئيس جمعية فاس ـ سايس انه من المقرر ان يتم انشاء رابطة جديدة للمغرب العربي يكون المشاركون في هذه الرحلة نواتها ، وستكون هذه الرابطة او منظمة شعبية تمثل المغرب العربي .

● زهر الدين شروق
● تصوير : ك. صادق